الرئيس الأسد يشارك في إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف

| وكالات

شارك الرئيس بشار الأسد بالاحتفال الديني الذي أقامته وزارة الأوقاف مساء أمس بذكرى مولد الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في جامع «عباد الرحمن» في منطقة كفرسوسة بدمشق حيث أدى صلاة العشاء مؤتماً بفضيلة الشيخ حسام الدين فرفور.

وبدأ الاحتفال بحسب وكالة «سانا» بتلاوة آيات من القرآن الكريم للقارئ الشيخ سليم عبده العقاد.

وألقى وزير الأوقاف محمد عبد الستار السيد كلمة أشار فيها إلى ما تضمنته سيرة النبي الكريم «المبعوث رحمة والخاتم للرسل والموحى إليه باقرأ والمنصور بالعفو»، وقال: «حررت العقل وأبطلت الخرافة وأنصفت المرأة ووضعت عصبيات الجاهلية وعاداتها تحت قدميك وأرسيت دستور المواطنة وعمقت أواصر الأخوة بين المسلمين والمسيحيين».

وأضاف: «وبين نسائم المولد الفائحة من ربيع وبشائر النصر اللامعة من حلب لن ينسى تراب الوطن ولا أفئدة أبنائه شهداء الجيش حصون الرعية وعز الدين وفخر الوطن، عزاؤنا وبلسم جراح أهاليكم أنكم بإذن الله عند ربكم في جنات فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر».

وقال السيد: «على هذا درجت سورية منذ عهد القائد المؤسس إلى حكمة وصمود القائد المخلص تقارع الأعداء وتطهر بدماء شهدائها رجس تطرفهم وتمسح بدموع جرحاها قذارة حقدهم وتجابه بوسطية إسلامها انحراف وهابيتهم هذا إسلامنا كما أنزله الله لا كما تفصله أميركا وإسرائيل ويروج له العثمانيون والأعراب الأتباع».

وتوجه وزير الأوقاف إلى الرئيس الأسد بالقول: «فالإرهاب الذي يئن منه العالم اليوم وترزح تحت وطأته دول الشرق والغرب تحسبا وتأهبا.. أنتم يا سيادة الرئيس من حاربه على الأرض وفي السياسة وقبل كل ذلك بالفكر والعلم واليراع حتى أصبح المجتمع يفرق تماما بين التعصب والتدين».

وأكد السيد وقوف علماء سورية وداعياتها وأئمة وخطباء مساجدها خلف قيادة الرئيس الأسد وهم الذين دحضوا الحجة بالحجة والانحراف بالوسطية والتسطيح بالعمق والاجتزاء بالمنهجية والتلقين بالتحليل ونهجهم في ذلك دين الإسلام كما أنزله الله لا كما يريد كل ناعق وداع.

واختتم الاحتفال بدعاء للشيخ خضر شحرور مدير أوقاف ريف دمشق لهج فيه إلى الله تعالى أن يحفظ سورية وجيشها وشعبها وأن يرد عنها كيد الكائدين واعتداء المعتدين وأن يجعل هذا البلد آمنا مطمئنا وأن يوفق السيد الرئيس بشار الأسد لما فيه خير العرب والمسلمين وأن ينصر جيشنا ويرحم شهداءنا ويشفي جرحانا.

شارك في الاحتفال كبار المسؤولين في حزب البعث العربي الاشتراكي والدولة وعلماء الدين الإسلامي وحشد من المواطنين.

الرئيس بشار الأسد يؤدي فرض صلاة العشاء في جامع «عباد الرحمن» في منطقة كفرسوسة بدمشق

أكدت إلقاء أكثر من ١٣٢٤ لسلاحهم في أحياء شرق حلب وتأمين خروج نحو ٨ آلاف مدني

موسكو: تنافس «البنتاغون» والخارجية هو السبب في عدم توحد الموقف الأميركي من سورية

| وكالات

أرجعت روسيا عدم وجود موقف أميركي موحد إزاء الأزمة السورية إلى التنافس بين وزارتي الدفاع (البنتاغون) والخارجية، في وقت أعلنت موسكو أن أكثر من ١٣٢٤ مقاتلاً من الميليشيات المسلحة، ألقوا أسلحتهم وخرجوا من الأحياء الشرقية لمدينة حلب، على حين أكد المركز الروسي للمصالحة في حميميم أنه أمن خروج نحو ٨ آلاف مدني عبر الممرات الآمنة في حي المغاير بحلب.

ولفت المندوب الدائم لروسيا الاتحادية لدى الأمم المتحدة فيتالي تشوركين في حديث أدلى به لقناة تلفزيونية روسية، أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، إلى غرابة التصرفات الأميركية خلال البحث عن تسوية للأزمة السورية، مشيراً إلى أن سبب تلك التصرفات قد يكمن في التنافس بين البنتاغون والمخابرات المركزية من جهة، والخارجية الأميركية من جهة أخرى. وقال: «الأمر يكمن في تأجج التنافس الذي نلاحظه على مدى الأشهر الأخيرة بين هذه المؤسسات الحكومية الأميركية بخصوص الأزمة السورية». ورأى تشوركين، أن أحد أسباب الخلاف حول الموضوع السوري قد يكون في أن أحد الصقور في هذا الموضوع، وهي سامنثا باور تشغل ليس فقط منصب مندوب الولايات المتحدة الدائم لدى الأمم المتحدة، بل وعضوة في الحكومة الأميركية بهذه الصفة، ولذلك لديها اتصال مباشر مع الرئيس في البيت الأبيض، على الرغم من أنها رسمياً تابعة لوزير الخارجية جون كيري.

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قد أعلن للصحفيين في الـ٩ من الشهر الجاري أن روسيا ترى وجود غرابة في تصرفات الولايات المتحدة حول صياغة اتفاقات بخصوص الوضع في حلب. وذكر لافروف أن الجانب الأميركي طلب في البداية عقد لقاء، ولكنه لاحقاً سحب الطلب المذكور، ثم اتفق بعد ذلك على مواصلة الحوار.

من جانبه قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري لنظيره الروسي: إنه «لا يعرف أي شيء حول سحب الوثيقة، وكذلك لا علم له بالتصريحات المعادية لسورية وروسيا التي صدرت عن السيدة باور مؤخراً».

من جانب آخر، أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسبيكين في كلمة خلال لقاء ببلدة الزرارية اللبنانية الجنوبية أمس، حسب وكالة «سانا»، أن سورية وروسيا تعملان معاً على محاربة الإرهاب، مشيراً إلى أن التواجد الروسي في سورية هو بطلب من الحكومة السورية الشرعية.

وقال زاسبيكين: «نريد أن نتحالف مع كل من يريد التعاون معنا في محاربة الإرهاب وسنكون جاهزين لكل التحديات ونحن نراقب عن كثب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب لأنه انتخب على أساس أنه ضد الإرهاب ويريد محاربته».

في الأثناء، وحسب وكالة «سبوتنيك»: للأنباء، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس في بيان لها، أن أكثر من ١٣٢٤ مقاتلاً، ألقوا أسلحتهم وخرجوا من مناطق سيطرة الميليشيات المسلحة في الأحياء الشرقية لمدينة حلب، إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش العربي السوري، مع بدء عمليته العسكرية لتحرير المدينة من سيطرة هؤلاء، كما تم العفو عن ١٢٧٠ مستفيدين من العفو الذي أعلنته دمشق عن كل من يلقي سلاحه من مقاتلي الميليشيات المسلحة التي تقاتل ضد قوات الجيش السوري.

وذكرت الوزارة في بيانها، أن العاملين في المركز الروسي لتفكيك الألغام استطاعوا منذ بدء عمليات الجيش العربي السوري في الأحياء الشرقية تطهير ١٦٢ مبنى سكنياً و١١ كم من طرق السيارات على رقعة ٢٤ هكتاراً من مناطق حلب المحررة، وفقاً للموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأضافت: إنه تم نزع العبوات الناسفة وتطهير ٢٢ موقعاً حيوياً في المدينة بين مدارس ومستشفيات ومحطات كهربائية وأفران ومساجد، وتمكن عسكريو المركز المذكور من تفكيك ١٣٤٠ عبوة ناسفة في أحياء حلب الشرقية المحررة، كما أمن عسكريو مركز «حميميم» الروسي للمصالحة في سورية خروج أكثر من ٧٨ ألف نسمة من الأحياء الشرقية منذ بدء عمليات الجيش العربي السوري هناك مؤخراً.

من جانبه، ذكر الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية اللواء إيغور كوناشينكوف، أن مركز «حميميم» أمّن خروج زهاء ٨ آلاف مدني عبر الممرات الآمنة في حي المغاير بتلك الأحياء وإبعادهم عن مناطق القتال في حلب، حسب الموقع.

وذكر كوناشينكوف، أن جميع المدنيين الذين نزحوا عن مناطق القتال قد وزعوا على المراكز الإغاثية، حيث يحصلون هناك على متطلباتهم الأولية بما فيها الإسعافات لمن هم بحاجة إليها. وأشار كوناشينكوف إلى أن المركز مستمر على مدار الساعة وباستخدام الطائرات بلا طيار في مراقبة سير نزوح المدنيين عن الأحياء الشرقية، معيداً إلى الأذهان البث المباشر الذي تنظمه وزارة الدفاع الروسية من حلب ويمكن مشاهدته على موقعها الرسمي لتغطية نزوح المدنيين ووصولهم إلى المناطق الآمنة هناك. وذكّر كوناشينكوف، بأداء المركز الروسي لتفكيك الألغام الذي تواصل كوادره نزع العبوات الناسفة التي زرعها مقاتلو الميليشيات المسلحة في أحياء المدينة التي كانوا يسيطرون عليها.

وختم بالقول: «استطاع العاملون في مركزنا هذا في غضون الساعات الـ٢٤ الماضية (أمس الأول) تطهير مساحات تصل إلى ٨,٥ هكتار في حلب، ومدرستين، وجامع واحد وعيادتين ومحطتين كهربائيتين، إضافة إلى ٣,٥ كم من طرق السيارات».

خروج أشخاص من أحياء شرقي حلب وتسوية أوضاعهم (رويترز)

قولاً واحداً

ساعة وأربعون دقيقة

زياد حيدر

يشكل الوقت الذي منحه السيد رئيس الجمهورية بشار الأسد، لزميلنا رئيس تحرير «الوطن» وضاح عبد ربه، فرصة تأمل ربما للقائمين على رأس عملهم، في الدولة، وعلى أطرافها، مؤسسات وأشخاصاً، كي يعيدوا النظر بأهمية التركيز على الإعلام ولاسيما المحلي، وإعطائه فرصة خلف أخرى لكي يتميز، ويظهر باعتباره منبر تأثير، لا صندوق رسائل فقط.

وعلى الرغم من أن هذه الكمية من الدقائق، مع صحفي واحد، هي رهان من أعلى مستويات الدولة على دور الإعلام الخاص، وفي مقدمته المطبوع، الذي يناضل ليبقى موجوداً، ولكنه رغم قلة انتشاره كورق، يمتلك البدائل التي تجر الناس للاطلاع على نتاجه.

وليس الأمر معقداً جداً، لدمج وسائل الاتصال والإخبار بمصدر واحد، هو هنا الصحيفة المطبوعة بأعداد لا تتعدى بضعة آلاف، ليحقق أكبر انتشار ممكن، لعشرات ملايين المتابعين، بشكل يشبه الذي تحققه وكالة أنباء معروفة، أو تلفزيون واسع التأثير.

يكفي أن تعرف التوقيت، طبعا، وهو في حالة الحوار المذكور، توقيت على ساعة تقدم الجيش في حلب، وكان مقصوداً على الأرجح، كي تسمع كل الأطراف المعنية بهذه المعركة، وعبر وسيلة إعلام سورية محلية، أن هذه المعركة لن تنتهي سوى بالنصر، وأن هذا النصر سيغير في «قوانين اللعبة الدولية بشأن سورية».

هذا على المستوى الدولي والإقليمي، في الوقت الذي تتجلى أهمية إعلامنا المحلي أساساً على المستوى الداخلي، بقضاياه الكثيرة، المحظورة وغير المحظورة. ويجدر القول إن هذا الإعلام يشهد اندفاعة شباب، مقبلين على التجريب، ومتحمسين، وراغبين في كسر قيود كثيرة.

لذا كان مهماً، أن تبحث وسيلة مثل «الوطن» عن المواضيع التي تلامس اهتمام قرائها، وتثير فضولهم، فتسأل بعض أسئلتهم، التي تسأل في الشارع كل يوم، ولكنها لا تتعدى أرصفته. فقضايا التضخم المالي، والحالة الاقتصادية العامة لعموم الناس، والفساد الذي يتفاقم، وقضايا إعادة الإعمار التي تكثر فيها المطامع، وعدم انضباط كثر من المقاتلين، في الموضوع العسكري، تختلف عندما يتحدث عنها رأس الدولة، ويحاول تفنيدها، وشرح الطريقة التي تراها بها الدولة، بمجهر أوسع، وبمعايير زمنية مختلفة.

كما أن هذا الوقت، الذي منح للوسيلة، منح الإعلام موضوع الساعة دوماً مساحة للنقاش، حين تحدث الأسد، عن معوقات كثيرة تعوق تطوير هذا القطاع، والذي أرفق متابعاً أن حملة بدأت أخيراً لـ«تنظيفه». لكن مشكلته الأساسية تكمن كما ذكر في اللقاء، في العقلية المترسخة عبر عقود، في بنية هذا الإعلام، وهي عقلية كانت حتما تمنع لقاءً بين رئيس الدولة ووسيلة إعلام محلية، بل أيضاً كانت تمنع تماساً مشابهاً مع رئيس الحكومة أيضاً. كما أن العقلية ذاتها التي ربما نشهد علامات تغيرها كانت تعوق الوصول للمعلومة، ولا تزال نسبياً، كما تفرض خطابا تقليديا لا يقنع أحداً، ولا يترك وقعاً مؤثراً لدى متابعيه، ويتجنب القضايا الحساسة، ولعل أسوأ ما فيها أنها عقلية حاربت الابتكار وأسكنت القوالب الجامدة وقاومت تغييرها.

الساعة والأربعون دقيقة، هي وسيلة من وسائل كسر هذه العقلية، وإعطاء الإعلامي المحلي، والوسائل الوطنية أفقاً للتطوير، وللجرأة، والإحساس بالثقة بأن القضايا التي يبحثها المسؤول في مكتبه، والتي يتداولها المواطن في بيته، هي القضايا ذاتها، تمثل ذات الوجع، وتسمح وسائل تمثيله الإعلامية، أن تنقلها وتناقشها بمصداقية وصراحة.

الجيش يستخدم كل الوسائل لمنع داعش من الاستقرار في تدمر

| حمص- نبال إبراهيم
الوطن- وكالات

أخلت قوات الجيش العربي السوري والقوى الرديفة أمس نقاطها داخل مدينة تدمر وانسحبت لمحيطها، وعملت على إعادة تجميع وانتشار قواتها ووحداتها في محيط المدينة بعد أن شن الآلاف من مقاتلي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية هجوماً هو الأوسع والأعنف على المدينة من عدة محاور وتمكنه من السيطرة على الجبال المحيطة والمطلة على المدينة، على حين تتواصل المعارك العنيفة مع التنظيم بمحيط المدينة وتحديداً على اتجاه المحورين الشمالي الغربي والغربي.

وذكرت مصادر ميدانية في ريف حمص لـ«الوطن» أن مقاتلي التنظيم شنوا هجوماً واسعاً وعنيفاً على مختلف المحاور والجبال والتلال الجبلية المشرفة والمطلة على مدينة تدمر وأن الهجوم تركز على اتجاه المحورين الشمالي والشمالي الغربي من على جبهتي جبلي الطار وتلة المزار مستخدمين في هجومهم المفخخات والانغماسيين تزامناً مع تمكن عناصر من التنظيم والانغماسيين من التسلل إلى محيط قلعة تدمر ومدينتها الأثرية لتدور معارك عنيفة تمكن الجيش خلالها من القضاء على أعداد كبيرة من مقاتلي داعش وتدمير عدد كبير من آلياتهم وعرباتهم القتالية والمزودة برشاشات ثقيلة.

وأشارت المصادر إلى أن وحدات الجيش والقوى الرديفة أخلت مواقعها داخل المدينة وانسحبت إلى محيطها بعد أن عملت على إجلاء المئات من المدنيين من داخلها وتأمينهم لتعيد تموضع قواتها وانتشارها بمحيطها من الجهتين الغربية والجنوبية الغربية لتعود وتبدأ عملية عسكرية مضادة خلال أيام.

وحسبما أفادت مصادر غير رسمية لـ«الوطن» فقد أقدم مقاتلو التنظيم على تفخيخ كامل قلعة تدمر وعدة مواقع بالمدينة الأثرية بهدف تفجيرها وتدميرها.

من جانبه، أعلن محافظ حمص، طلال البرازي، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن القيادات الميدانية في القوات السورية اتخذت قراراً بالانسحاب من وسط مدينة تدمر في ريف حمص بسبب الهجوم الواسع من تنظيم داعش.

ونقل الموقع عن البرازي قوله لقناة «الإخبارية»: إن القوات السورية انتقلت لمراكز إسناد في محيط المدينة، مؤكداً استهداف الجيش لعناصر التنظيم في تدمر وتحقيقه إصابات مباشرة.

وأضاف البرازي: «قبل الظهر كان هناك هجوم واسع من داعش، حيث تم استقدام تعزيزات كبيرة من الرقة ودير الزور باتجاه تدمر»، مؤكداً أن الجيش يستخدم كل الوسائل لمنع الإرهابيين من الاستقرار في تدمر.

على خط مواز، أعلن المركز الروسي للمصالحة في حميميم حسب «روسيا اليوم» عن محاولة جديدة قام بها أكثر من ٤٠٠٠ مسلح من تنظيم داعش الإرهابي للسيطرة مجدداً على مدينة تدمر.

ووفق المركز، قام التنظيم بإرسال تعزيزات كبيرة إلى تدمر من مناطق الرقة، مشيراً إلى أن وسائط الاستطلاع كانت كشفت عن استقدام ٥ آلاف داعشي إلى الرقة ودير الزور من الموصل العراقية.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أكدت في وقت سابق من أمس الأحد أن القوات السورية في ظل الإسناد الجوي الروسي تمكنت من صد جميع هجمات الإرهابيين على تدمر.

وحسب الوزارة «استخدم المسلحون بشكل مكثف الانتحاريين بسيارات مفخخة والمدرعات والراجمات».

وأفادت الوزارة أن الطيران الحربي الروسي نفذ ليلة الأحد ٦٤ غارة على مواقع الإرهابيين في محيط تدمر ما أسفر عن تصفية أكثر من ٣٠٠ مسلح وتدمير ١١ دبابة وعربة مشاة إضافة إلى ٣١ سيارة مجهزة بالرشاشات.

وأعلنت الوزارة، أن الطيران الروسي قام ليلاً بقصف مواقع وأرتال الإرهابيين الذين هاجموا تدمر مجدداً في محاولة للسيطرة على المدينة من جديد.

وكانت مجموعات كبيرة من تنظيم داعش بدأت هجوماً واسعاً على مدينة تدمر يوم الخميس الماضي مستخدمة الدبابات والعربات المدرعة والعربات والسيارات المفخخة إضافة إلى أعداد كبيرة من الانتحاريين وتمكن تنظيم داعش من السيطرة على عدد من النقاط والتلال في محيط المدينة علاوة على حقول جزل والمهر النفطيين في ريف تدمر.

مسلحو داعش في جبل حيان في جنوب تدمر (رويترز)

«البرلمان العربي» يشكل لجنة خاصة بالأزمة السورية لرفع التقارير!

| وكالات

أعلن البرلمان العربي تشكيل لجنة خاصة بالأزمة السورية لتقوم بزيارة البلاد قبل كتابة تقريرها عن الحالة الأمنية والاقتصادية فيها «من موقع الحدث».

وأمس أعلن النائب الأول لرئيس البرلمان العربي النائب المصري أحمد رسلان أنه تم تشكيل لجان فرعية خاصة بالدول العربية التي تشهد أزمات، موضحاً في تصريحات نقلها موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري أن اللجان ستعمل تحت إشرافه باعتباره نائب رئيس البرلمان وهي لجنة خاصة بسورية وثانية خاصة بالعراق وثالثة بليبيا وأخرى لليمن وكذلك لجنة خاصة بالدول العربية الأقل نمواً على أن تعرض نتائج هذه اللجان على البرلمان، من دون أن يوضح ما أهمية مثل هذه اللجان وأي دور لها غير رفع التقارير.

وأضاف: هذه اللجان سوف تزور الدول المعنية قبل كتابة تقاريرها عن تلك الحالة الأمنية والاقتصادية بها من موقع الحدث، مشيراً إلى أن عملها سيبدأ مع بداية العام القادم وستقوم بزيارة تلك الدول والوقوف على ما يحدث على الأرض وعرض النتائج على جلسات البرلمان القادمة، مشيراً إلى أن اللجنة السياسية للبرلمان العربي ناقشت أمس الملفات الليبي والسوري واليمني والعراقي.

وختم رسلان: إن المرحلة القادمة سوف يتم لم الشمل والنظر في القضايا الرئيسيّة بالمنطقة العربية مثل القضية السورية والعراقية والليبية واليمنية، مشيراً إلى أنه خلال جلسة البرلمان المنعقدة سيتم وضع خطة عمل للعامين القادمين. كما لفت إلى أن اللجنة التشريعية وحقوق الإنسان ناقشت قانون (جاستا) الأميركي، وتم رفضه من اللجنة وصياغة مذكرة تتضمن موقف اللجنة وسيتم الطلب من البلدان العربية السير في هذا الاتجاه. وأوضح أن جلسة البرلمان ناقشت الحساب الختامي للعامين القادمين.

«أحرار الشام».. ميليشيا تفرخ أخرى

| الوطن- وكالات

استمراراً للخلافات ضمن ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» التي قادت إلى عزل أبو يحيى الحموي، أعلن ١٧ فصيلاً مسلحاً في صفوفها، أمس، اندماجهم الكامل وتشكيل «جيش الأحرار» بقيادة «هاشم الشيخ»، فيما يعتبر انشقاقاً كبيراً في الميليشيا.

و«أحرار الشام» من الميليشيات المسلحة القريبة من نهج تنظيم «القاعدة» والتي يسعى الغرب إلى تعويمها بحجة أنها «معارضة معتدلة». وأدت مشادات ضمن قياداتها بشأن اقتحام بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب الشمالي والمحاصرتين من ميليشيا «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً) فرع القاعدة في سورية، إلى «كف يد» متزعمها الحالي أبو يحيى الحموي، وتعيين المدعو علي العمر متزعماً جديداً لها.

وحسب تقارير فإن أولى مهام المتزعم الجديد للميليشيا «اقتحام البلدتين»، وأن الخلفية الحقيقية للخلافات في الميليشيا نابعة من ولاءات الميليشيا «القاعدية» التي لم تعد تستطيع إخفاءها.

وفعلاً استهدفت «أحرار الشام» البلدتين المحاصرين بمئات الصواريخ والقذائف يومياً واستشهد جراءها العشرات من المدنيين وجرح الكثير.

واستمر الخلاف ولم ينته في الحركة بعد استهداف البلدتين ووصل إلى حد تشكيل «جيش الأحرار» الذي يعتبره مراقبون انشقاقاً في «حركة أحرار الشام» على خلفية الخلافات السابقة بين قيادات الحركة والتي أفضت سابقاً إلى عزل الحموي واستهداف كفريا والفوعة ليتبلور الخلاف اليوم بشكل علني في الإعلان عن التشكيل الجديد.

وأفاد بيان نشره «جيش الأحرار» على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بأنه «حرصاً على وحدة الصف في حركة أحرار الشام، وزيادة الفاعلية العسكرية في الساحة، لرد العدو الصائل، أعلن ١٦ لواءً وكتيبةً عاملةً في الحركة، اندماجها تحت مسمى (جيش الأحرار) بقيادة المهندس هاشم الشيخ (أبو جابر)».

كما أصدر ما يسمى «لواء أهل الشام» الموجود في ريف اللاذقية الشمالي، المنضوي تحت لواء «أحرار الشام»، بياناً أعلن فيه انضمامه إلى «جيش الأحرار».

من جانبه، قال ما يسمى «مسؤول مكتب الدراسات في هيئة الدعوة والإرشاد» التابع لـ«أحرار الشام»، «أبي الفتح الفرغلي»، في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «جيش الأحرار نواة اعتصام، خطوة مباركة في طريق الخير والحق، وفي طريق إنقاذ حلب».

وحسبما نقلت وسائل إعلامية داعمة للمعارضة، فقد انقسمت قيادات مجلس شورى «أحرار الشام» على خلفية الدعوات لاقتحام كفريا والفوعا، وعلق ٨ من أعضاء «مجلس الشورى» الشهر الفائت عضويتهم من المجلس، قبل أن يجتمع المجلس في وقت لاحق، ويتخذ قراراً بكف يد «الحموي»، واقتحام البلدتين بعد تعيين قائد عام جديد للحركة: «استجابة للضغوط الشعبية، ولنفي كل الاتهامات المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي والضغوط التي باتت تتهم الحركة بالتخاذل، وتذهب إلى تخوينها»، حسبما قال مصدر بارز في الحركة.

وحسبما نقل عن مصدر في الميليشيا فإن الضغوط الشعبية عليها لاقتحام البلدتين «تأتي بدعم من جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) التي ترى أن «أحرار الشام» تلتزم الهدنة، ولا تعير اهتماماً لقوات المعارضة التي يتم إخلاؤها من ريف دمشق وترحيلها إلى إدلب، كذلك لا تبالي بما يجري في حلب، في وقت يعد اقتحام كفريا والفوعة سهلاً وسيشكل نقطة ضغط على النظام لمنعه من إخراج المقاتلين من حلب».

غير أن الضغوطات التي تمارسها «فتح الشام» المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، تدخل في سياق آخر، حسبما يقول أحد أعضاء معارضة الخارج، مشيراً إلى أن «فتح الشام»، «ترى أن الأحرار قوة كبيرة معتدلة ومقبولة لدى الغرب، كما أنها تسيطر على معظم المعابر الحدودية مع تركيا، وبالتالي، تسعى فتح الشام لإنهاء الأحرار»، موضحاً أن خطتها «تضع الأحرار أمام خيارين سيئين، أولهما اقتحام كفريا والفوعة ما يعني تمرداً على الاتفاق الدولي للهدنة، وثانيهما، إذا رفضت الأحرار اقتحام البلدتين، فإنها ستواجه ضغوطًا شعبية، كما يحصل الآن، واتهامًا بالتخاذل، ومن ثم سيؤدي ذلك إلى انفراط عقد قياداتها وبروز انشقاقات في داخلها».

وبالفعل، تحقق السيناريو الأخير، إذ برزت انشقاقات داخل جسم قيادة «أحرار الشام»، وبدأ الصوت المتشدد فيها المرتبط بالولاء لتنظيم «القاعدة» بالبروز بشكل كبير، و«حُصر خيار الترشح لقيادة أحرار الشام بين أبو جابر الشيخ وأبو صالح الطحان».

ومن المعروف أن الشخصيتين هما من الموالين لتنظيم «القاعدة»، وكان الشيخ القائد العام للحركة حتى صيف ٢٠١٥، حين تم انتخاب الحموي رئيساً لها. أما الطحان، فكان «أمير قطاع حلب» وكان من أبرز الموالين لتنظيم «القاعدة».

عناصر من ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» في الغوطة

ألوية وكتائب «جيش الأحرار»

الألوية والكتائب المشكلة لـ«جيش الأحرار» هي: «لواء التمكين، لواء عمر الفاروق، لواء أحرار الجبل الوسطاني، لواء أجناد الشريعة، لواء أنصار الساحل، لواء أنصار حمص، كتيبة أبو طلحة الأنصاري، الجناح الكردي، كتائب حمزة بن عبد المطلب في الشمالي، كتيبة قوافل الشهداء، كتيبة أحرار حارم، كتيبة شيخ الإسلام، كتيبة الطواقم، لواء المدفعية والصواريخ، لواء المدفعية الرديف، لواء المدرعات».